قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

غياب الأنا في ديوان شعر الاخطل

The absence of the ego in Al-AKhtal's poetry Approach

م. إيمان وادي أمين*

الكلية التربوية المفتوحة – مركز كركوك

Keywords
Absence – Self – Other.

Abstract

The phenomenon of the absence of the self is a significant feature of literary texts, particularly poetry. Its importance lies in its ability to present the literary text as an open space bearing complex and indirect meanings. Traditional readings are insufficient to grasp the meanings hidden behind the language, meanings that embody profound dimensions of the text's formation and artistic nature. Herein lies the role of the reader as an active partner and a new producer of the text, through their skill in deciphering textual symbols and discovering the implicit messages behind the words. This discovery creates an interaction between the reader and the poetic text, leading to an understanding of what the poet concealed or deliberately omitted within its folds, striving for a more complex and creative communication with the recipient. This highlights the unspoken aspects or unknown dimensions of the poet's artistic experience, where the text's surface, represented by its external structure, resonates with symbolic meanings characterized by absence. In this way, the semantic richness of the text is achieved, granting the poetic text an artistic distinction that makes its meaning deeper and more satisfying for the reader's taste, while also giving the text's poetic quality a completeness that reflects the genius of the artistic construction, which is revealed through this fusion of the visible and the invisible.

* **Iman Wadi Amin**

Email: enanwaman@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ المقال:
الإرسال:
المراجعة:
القبول:٢٠٢٦/٦/١
الكلمات المفتاحية:
الغياب –الانا –الاخر.

المستخلص

تعد ظاهرة غياب الانا من المظاهر المهمة للنص الادبي والشعري على وجه الخصوص اذ تكمن أهمية الظاهرة أيضًا في ما تمتلكه من قدرة على تقديم النص الأدبي كفضاء مفتوح يحمل معاني مركبة وغير مباشرة، إذ إن القراءة التقليدية للنصوص لا تكفي للإمساك بالمعاني الكامنة والمتخفية خلف اللغة، والتي تُجسد أبعادًا عميقة لتشكيل النص وطبيعته الفنية، هنا يأتي دور القارئ باعتباره شريكًا فعّالًا ومنتجًا جديدًا للنص من خلال مهارته في تفكيك الرموز النصية واكتشاف الرسائل المضمرة خلف الكلمات، مما يخلق اكتشافها الى تفاعل بين القارئ والنص الشعري اذ يدفع إلى الوصول لما كان يخفيه الشاعر أو ما تعمد إسقاطه بين طيات نصه، محاولاً تحقيق تواصل أكثر تعقيدًا وإبداعًا مع المتلقي وهو ما يُبرز الجانب المسكوت عنه أو الأبعاد المجهولة لتجربة الشاعر الفنية إذ يتناغم ظاهر النص المتمثل في بنيته الخارجية مع الدلالات الرمزية التي تتصف بالغياب، وبهذه الطريقة يتم تحقيق الثراء الدلالي للنص، مما يمنح النص الشعري تميزًا فنيًا يجعل من معناه أكثر تعمقًا وإشباعًا لذائقة القرّاء، مع منح شعرية النص اكتمالًا يعكس عبقرية البناء الفني التي تتجلى بفضل هذا التمازج بين المرئي والخفي.

١. المقدمة:

في فحوى النص الادبي – الشعري يتغيب عامل الانا عبر الوصف السيكولوجي للحالة المراد بها الخطاب عن الاخر بوصفه " اسم خاص للمغاير، يقال للأشخاص والأشياء والأعداد ويطلق على المغاير في الماهية ويقابله (الأنا) والاثنان يتمثلان في الوعي، وكلما زاد الوعي كلما زاد الإحساس بالانا وبالآخر، والآخر المقصود هو الغير ليس كما هو في الواقع وإنما كما أعيه أنا "[١].

اذ يشير الشاعر إلى أحد الاضطرابات النفسية التي تتميز بانفصال الشخص عن ذاته أو عن الواقع المحيط به، ويُظهر ذلك عبر أعراض الأنا على الآخر مثل الشعور بالتجرد من الشخصيّة أو الإحساس بأن العالم غير حقيقي. يُعزى هذا النوع من الحالات في كثير من الأحيان إلى التوتر الشديد أو التعرض لصدمات نفسية عميقة، حيث يشعر الفرد وكأنه مراقب خارجي لأفعاله أو جسده دون التفاعل الطبيعي المعتاد.

من الجدير بالملاحظة أن هذا الاضطراب يختلف عن مفهوم الأنا الواعية التي تتسم بالقدرة على إدراك الذات والتفاعل المتزن مع البيئة المحيطة،ففي حالة الاضطراب المشار إليها يظهر ضعف في الإحساس بالذات وفقدان التماسك الداخلي، بينما تمثّل "الأنا القوية" حالة من التوازن بين الرغبات الشخصية ومتطلبات الواقع.

ومن الضروري للقارئ التمييز بين هذا الغياب المرضي للانا وبين الجهود الفردية التي تسعى لتقليل الأنانية المفرطة من خلال قيم مثل الاهتمام بالآخرين

(١) عبد المنعم الحفني: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط٣، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م) ص٢٩.

أو التواضع في الكلام والسلوك، حيث إن الأخير يعكس نمطاً سلوكياً إيجابياً وليس اضطراباً نفسياً.

ونجد في بعض دواوين شعر الاخطل تغلب روح الجماعة عبر غياب الأنا على الاخر كون (الأنا) صورة ذهنية في وعيه لذلك (الآخر) الذي ظل ينهل منه فترات طويلة في هذا الجانب فترك في نفسه حساسية انثروبولوجية جعلته يبحث وينقب ويفكر في الرجوع إلى الأصول والجذور البدائية الإنسانية والحضارية والتحري عنها في سبيل خلق إبداع فني يكون من صميم الذات .

على الرغم من أن (الآخر) يشكل في الحقيقة جزءاً من هوية (الذات) وانه غني بنفسه إلا انه ظل بعيدا عن مجال رؤية (الذات) له أو إدراكها لماهيته إلا من خلال التأمل والمعاينة البنيوية وحيث أن من الملاحظ بكثرة ووضوح أن الصبغة الذاتية قد نجحت في أن تكون هي الصبغة المهيمنة فليس غريبا أن نجد أن هذه (الذاتية) حاضرة في المسائل التي تتعلق بـ(الآخر) فحيثما استطعنا رصد حياة ما يسمى بـ(الآخر) سنلاحظ أن هذا الرصد قد تأتّى دائما من خلال نظرة ذاتية واضحة.

لقد اتسمت دواوين الاخطل(غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو التغلبي) عبر وصفه الاخر بغياب الانا واحلال لغة الجماعة كما في ديوانه:

" ما زالَ فينا رِباطُ الخَيلِ مُعلِمَةً

وَفي كُلَيبٍ رِباطُ الذُلِّ وَالعارِ

النازِلينَ بِدارِ الذُلِّ إِن نَزَلوا

وَتَستَبيحُ كُلَيبٌ مَحرَمَ الجارِ " (١)

يهجو الشاعر قوم (كليب بن ربيعة) القبيلة التي ينتسب اليها شاعر الهجاء (جرير) ويصفهم بالذل كون كليب وتغلب على خطي نقيض وصراع مستمر على الحكم (اللواء) في الجزيرة العربية .

اولا: مفهوم الاخر

مصطلح "الآخر "احتل موقعاً بارزاً في المجالات المعرفية، سواء في العصور القديمة أو الحديثة، لكنه شهد اهتماماً متزايداً في الفترة الأخيرة، بالرغم من دلالته الفضفاضة وغموض حدوده ومعانيه .وقد تصدى الفلاسفة والمفكرون لتحديد معنى دقيق لهذا المصطلح لكنهم لم يتفقوا على تعريف ثابت مما جعله يتميز بمرونة ونسبيّة تتغير بحسب السياق .هذا الوضع يبدو جلياً في الابعاد الفلسفية والاجتماعية والنفسية حيث يجمع المصطلح بين صفات ظاهرة مباشرة وأخرى ضمنية خفية تعكس تعددية فهمه واستخدامه.

لا يمكن حصر مفهوم (الآخر) ضمن صفة محددة، حيث إنه يتجلى في أشكال مختلفة تتدرج بين السلبية والإيجابية والمحايدة وتمتد عبر الأوساط المذهبية أو القبلية أو الأسرية أو الإقليمية . كما أن (الآخر) قد يكون متداخلًا أو متجاورًا وقد استُخدم هذا المصطلح في شتى الأديان والحضارات والثقافات بغية التعرف على الآخرين سواء أكانوا متفقين أو معارضين ومن

---

(١) مهدي محمد ناصر الدين، ديوان الاخطل، بيروت –دار الكتب العلمية –١٩٩٤، ص ٢٢٥.

هذا المنطلق تناول المفهوم عدد كبير من الفلاسفة والمفكرين والمثقفين، بل تجاوزه الأمر ليشمل الأدباء والنقاد الذين عالجوه ضمن كتاباتهم وتحليلاتهم نظرًا لعمق حضوره في مختلف الرؤى والأفكار والمفاهيم والتصورات والمواقف. ولا يمكن فهم (الاخر) أو تحديده إلا من خلال مرآة (الذات – الانا) إذ هو " الكائن المختلف عن الذات، وهو مفهوم نسبي ومتحرك، ذلك أن الآخر لا يتحدد إلا بالقياس إلى نقطة مركزية هي الذات، وهذه النقطة المركزية ليست ثابتة بصورة مطلقة، فقد يتحدد الاخر بالقياس اليَّ كفرد، أو إلى جماعة معينة قد تكون داخلية كالنساء بالقياس إلى الرجال، والفقراء بالقياس إلى الأغنياء أو خارجية بالقياس إلى المجتمع بصورة أعم "[١].

بهذا يمكن القول إن وجود (الآخر) يعد جزءًا أساسيًا في تشكيل (الذات)، إذ لا يمكن للذات أن توجد بمعزل عن الآخر. وعلى الرغم من أن هذه العلاقة الثنائية قد تبدو بديهية في معظم الأحيان، إلا أن هناك استثناء يتمثل في الذات المطلقة، كحال الذات الإلهية، ويمكن وصف هذه العلاقة بتشبيهها بوجهي ورقة إذ يستحيل فصل أحدهما عن الآخر. وفيما يتعلق بالقضايا الإنسانية والاجتماعية يكون (الآخر) مظهرًا مختلفًا للذات، وفي ذات الوقت يعبر عنها ويدل على وجودها.[٢]

وذلك يشير إلى أن تعريف (الآخر) يشكل جزءًا أساسيًا من تعريف وتكوين (الذات) أو (الأنا) حيث يشمل معنى النفس، وما تحتويه من أفكار واعية وغير واعية بالإضافة إلى المشاعر التي تساهم في تشكيل هويتنا. كما تتضمن هذه العملية كافة الأحاسيس التي تم استقدامها إلى سياقات مختلفة من خلال التأثيرات الثقافية. [٣]

أي ان الآخر يمنح الذات سيطرة شاملة لفهم نقاط الضعف والقوة، كما يساهم في توجيه نظرها نحو آفاق ومجالات أوسع . ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن مفهوم الآخر يقتصر على الفرد فقط، بل يمتد ليصبح مفهومًا جمعيًا أيضًا فكما يشكل الفرد تصوراته عن الآخر بناءً على تصوّره لذاته، فإن المجتمع كذلك يبني تصوّره عن الآخر استنادًا إلى تصوّره لذاته وبالتالي، هناك ترابط وثيق بين صورة الذات وصورة الآخر على المستويين الفردي والجمعي .

إذا تناول الحديث مفهوم (الآخر) ضمن سياق مذهبي داخل الدائرة الإسلامية أو اليهودية أو المسيحية فإن المقصود بـ"الآخر "هنا يشير إلى كل ما ينتمي إلى مذهب مختلف بغض النظر عن كونه إسلاميًا أو يهوديًا

(١) نادر كاظم، تمثيلات الآخر، صورة السود في المتخيل العربي الوسيط، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – ٢٠٠٤، ص١٩ .

(٢) ينظر: حسين العودات، الآخر في الثقافة العربية من القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين، بيروت، دار الساقي – ٢٠١٠، ص١٨.

(٣) ينظر: فاطمة حمد، تمثيلات الآخر في آدب قبل الإسلام، أبو ظبي:هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، المجمع الثقافي-٢٠٠٧، ص٣٥.

أو مسيحيًا ,ويعكس هذا التوجه حقيقة أن الواقع المعرفي الإنساني يُبين لنا أن هذا التصور ينبع من تصنيف الفرق والمذاهب استنادًا إلى اختلافاتها العقائدية أو الدينية، ما يعكس التصورات السائدة بين المجموعات المختلفة داخل هذه الإطارات الفكري " أن كلّ ما هو خارج الذات الفردية هو (الآخر) بالنسبة لتلك الذات، وكل ما هو خارج الذات الجماعة الفكرية أو العقائدية هو (الآخر) بالنسبة لتلك الجماعة، وهكذا صعوداً إلى مستوى ذات الأمة " [١]

ان مفهوم "الآخر" بمثابة مصطلح نسبي، مجرد، ويتسم بالتغير المستمر، تبعًا لتحول الذات التي تتفاعل معه. يتشارك المصطلحان في صياغة البنية المزدوجة للكينونة الذاتية، حيث يتمثل هذا التكوين في بناء الذات وفي الوقت ذاته تقويضها. كما يتداخل هذا المفهوم ويعيد تمثيل ذاته ضمن سلسلة لا متناهية من الانعكاسات، تبدأ من أدق أشكال الانقسامات الذاتية في علاقة الفرد بذاته، خلال لحظات زمنية فائقة القصر، ولا يبلغ هذا التداخل نهايته إلا بانتهاء الوجود الإنساني المقترن بالزمان والمكان.

ان الآخر يُفهم عبر منظور "الغير"، سواء كان هذا الغير وجودياً، قريباً، بعيداً، أو مختلفاً اختلافاً ثقافياً واجتماعياً. هذا يجعل مفهوم الآخر مفهوماً علائقياً لا يمكن تحديده إلا من خلال علاقته بما هو خارجه. يمثل الآخر والأنا جزأين مترابطين سواء كانا من طبيعة واحدة أو متمايزين، ويتداخل هذا الفهم مع مفاهيم الصلة، والمكانة، والزمان، والمكان. [١]

يمثل مفهوم "الآخر" ظاهرة كونية ذات دلالات عميقة وبنية مترابطة واتساع شامل، تعكس عددًا من الظواهر المختلفة ومن بين هذه الظواهر قد يظهر الآخر كمصدر لغضب موجه نحوي أو قد يتجلى في سلسلة من الأفكار التي تبدو له وكأنها تصوير لحسه الداخلي. ومع ذلك، فإن العلاقة مع الآخر لا تهدف إلى أكثر مما يمكن للذات أن تجده في داخلها ورغم ذلك، فإن هذه الظواهر المرتبطة بالآخر تختلف جذرياً عن أي ظواهر أخرى.

يتجلى هذا التميز في كون "الآخر" ليس مجرد أداة يمكن استخدامها لتوحيد أو تفسير الظواهر. بل إن بعض الأصناف من الظواهر لا يبدو أنها قد توجد أصلاً إلا في إطار وجود الآخر، هذا يعزز أهمية حضور الآخر داخل جميع التصورات والمفاهيم والرؤى التي تتشكل من خلال نظريات وأفكار وفلسفات متعددة .[٢]

إن البحث في قضية الآخر لا يمكن أن يتحقق بشكل فعّال إلا في وجود الذات، نظرًا للعلاقة المتداخلة

---

(١) عبد العظيم رهيف السلطاني، خطاب الآخر،خطاب نقد التأليف الأدبي الحديث أنموذجاً، ليبيا، دار الكتب الوطنية – ٢٠٠٥، ص١٨.

(١) ينظر: السيد عمر، الأنا والآخر من منظور قرآني، تحرير: منى أبو الفضل وناديه محمود مصطفى، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨، ص١٥٢.

(٢) ينظر: جان بول سارتر: الكينونة والعدم بحث في الانطولوجيا الفنومينولوجيه، تر: نقولا متيني، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩، ص٣١٦.

والمعقدة بينهما وهذه العلاقة تعد أساسية لتناول جميع الجوانب العلمية، سواء كانت الفلسفية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الأنثروبولوجية أو النفسية أو غيرها.

ثانيا: مفهوم الانا (الذات)

تعد الذات صفة قامت مقام الموصوف المحذوف فنصبت على المفعولية المطلقة، يقال جلس ذات اليمين أي على اليمين واليمين جهتها وفي القرآن الكريم (وأصلحوا ذات بينكم) أي حالكم التي تجتمعون عليها،وذات الشيء نفسه وعينه وجوهره والذات ما يصلح لان يعلم ويخبر عنه (اسم الذات)،عند النحاة ما عُلِق على ذات الرجل والأسد يقابل أسم المعنى كالعلم والشجاعة والذوات أكابر القوم، الذاتي المنسوب إلى الذات. (١)

وتأتي الذات ايضا بأنها " تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وقدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره،حيث أن مفهوم الذات قوة موجهة لسلوكه " (٢)

وبالتالي تُعَد هذه الانطباعات والصفات، سواء الإيجابية أو السلبية، انعكاسًا للشعور الواعي وغير الواعي الذي يتكون لدى الفرد تجاه نفسه، وهي تنشأ نتيجة تراكم الأفكار والمشاعر الخفية التي تسهم في تشكيل نظرته الذاتية، ويستخدمها الفرد كوسيلة للتعبير عن أفكاره ومحاولة إيصالها.

مع انفتاح العرب المسلمين على الحضارات المتنوعة، وامتدادهم إلى إسبانيا غرباً والصين شرقاً، تعرفوا على ثقافات عدة، منها ثقافة الإغريق، ونظراً لريادة الإغريق في مجال الفلسفة تم ترجمة العديد من كتبهم الفلسفية ومن خلال هذه الترجمات حاول الفلاسفة المسلمون المضي قُدُماً في تطوير الفكر الفلسفي، متأثرين بالنهج الإغريقي. ومع ذلك وبسبب الارتباط الجوهري بين الرؤى الدينية المتعلقة بالخلق والخالق لدى العرب المسلمين والإغريق على حد سواء، لم يتمكن الفلاسفة المسلمون من الانفصال عن القرآن الكريم والسنة النبوية لهذا جاءت آراؤهم الفلسفية مشروطة أو مقيدة بإطار ديني واضح يعكس أسس عقيدتهم.

يتضح في فلسفة الفارابي (870–950) تأثره البارز بفلسفة (أفلاطون)، وذلك لكونها أكثر انسجاماً مع الثقافة الإسلامية مقارنة بالفكر اليوناني، إذ تستند إلى التركيز على الجوانب الروحية وقد طرح الفارابي آراءً متميزة تتعلق بطبيعة الوجود وعلاقته المنطقية، مشيراً إلى أن الأشياء تُدرَك بالعقل، حيث تتحول إلى وجود مادي آخر في داخله من خلال الحواس حتى فيما يخص الجمال، فإنه يُدرك عبر الحواس مؤكداً أن

---

(١) ينظر: لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، ط٢، بيروت: دار المشرق– ٢٠٠٠، ص٢٤٠

(٢) دالاس لابين ويبرن جرين، مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية ت: فوزي بهلول، بيروت، دار النهضة العربية،(ب.ت)، ص١٨.

الجمال الأسمى يكمن في جوهره وذاته بوصفه قائماً في ذاته ومدركاً لذاته بعقله. [١]

صنَّف الفارابي المعرفة البشرية إلى ثلاثة أقسام رئيسة ومنها " المعرفة المستندة إلى الإحساس، والمعرفة الناتجة عن التفكير، والمعرفة المتحققة من خلال الشك " [٢] اذ تعتمد جميع هذه الأنماط المعرفية على الذات، حيث تقوم الذات بدورٍ محوري في عملية الإدراك، ممتلكةً قدرة فعّالة ولا محدودة تمكنها من استيعاب العالم المحيط. يرى الفارابي أن واجب الوجود يقوم بذاته وبغيره في آنٍ واحد، ومن خلال هذا الإطار الفلسفي يتناول مفهوم الذات، وتتمثل إحدى أهم المساهمات في هذا السياق في دراسة كيفية إدراك الذات للعالم الخارجي وفهمه .

لقد إتبع (الفارابي) أرسطو في تحديد النفس البشرية وطبيعتها وأصلها ومصيرها، وقد عدها مع أرسطو في موضع آخر صورة للجسد، الا أنه وأن نزع في نفسياته نزعه أرسطو طاليسية، وفيما نراه يعد النفس صورة للجسد، نراه من ناحية أخرى يثبت أنها جوهر بسيط روحاني مباين للجسد وله على ذلك براهين كثيرة.

الأول: أنها تدرك المعقولات والمعقولات معاني مجردة عما سواها كالبياض والسود.

الثاني: إنها تشعر بذاتها ولو كانت موجودة في آله لكانت لا تدرك ذاتها من دون إن تدرك معها آلتها فكانت بينها وبين آلتها آلة ويتسلسل إلى ما لا نهاية ما يدرك ذاته،فذاته له وكل موجود في آلة فذاته لغيره .

الثالث: إنها تدرك الأضداد معاً بحيث يمتنع أن توجد على ذلك الوجه في المادة

الرابع: إقناعه أن العقل قد يقوى بعد الشيخوخة، وإذا كانت (النفس) لم يجب أن تفسد بفساد المادة الموجبة لحدوثها المتكثرة بعدها المعينة لوجود النفس من دون أخرى. [١]

اما ابن رشد (١١٢٦–١١٩٨) تميز بالطابع الجدلي الذي يميز الكثير في كتاباته وانه يرى أن عالم الحس والتخيل هو الذي يمنحه المعرفة لتصبح حقائق ذهنية [٢]. الحقيقة الذهنية هي حقيقة تحس بها ذات الإنسان ومنها يتم بناء التصور الذهني والحسي عنها . كما يرى (ابن رشد) إن النفس أحد معانيها العقل وهي مستمدة اراءها كثيراً من أفلاطون وقد قسم العقل الى ثلاثة أقسام هي:–

١– عقل هيولاني وهو الإستعداد .

٢– عقل بالملكة، وهو يقوم بتحويل القوة الى فعل .

---

(١) ينظر: فؤاد كامل واخرون، الموسوعة الفلسفية المختصرة، بغداد، مكتبة النهضة– ١٩٨٣، ص٢٨٨ .

(٢) أبو نصر محمد الفارابي،آراء أهل المدينة الفاضلة،ط١، (القاهرة: مطبعة السعادة، د.ت)،ص١٥

(١) ينظر:حنا الفاخوري، خليل الجر، تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون والشركة المصرية العالمية للنشر–٢٠٠٢، ص١٥.

(٢) ينظر: أبراهيم مدكور، الفلسفة الإسلامية،منهج وتطبيق،ج٢، ط٢، (القاهرة: دار المعارف،د.ت)،ص١٨٠

٣- عقل فعال، وهو دائم وصوره خالصة خارج النفس، ومن خلاله يتم التحول من عقل هيولاني الى عقل بالملكة . [٣]

لعبت الفلسفة العربية الإسلامية دورًا بارزًا ومؤثرًا في تطور الادب الإسلامي وانتشاره بين مختلف الأمم الإسلامية وفي جميع أنواع الآداب، وقد أثبتت حضورها الفريد وتأثيرها العميق مما ساهم في إشعاعها وانتشار قيمها الجمالية والفكرية. كان التوحيد هو الفكرة الإيمانية المحورية التي سيطرت على وعي الشاعر المسلم وأثرت في أحاسيسه العميقة ما انعكس على إبداعاته التعبيرية فباتت الأعمال الفنية تعبر عن التوحيد وتجسد معاني الوحدة بانسجام متكامل، حتى صار هذا التناغم هو العامل الأساسي الذي يمنح الفن معناه وقيمته العالية. [١]

الأدب الإسلامي يتسم بوضوح واقعيته العربية في جميع أشكاله وألوانه، حيث يعد الفن تعبيرًا عن الحضارة والمعارف التي تكمن داخل الفنان، وهذا بدوره يشكل عنصراً بارزاً في قوة الشخصية العربية الإسلامية، كما أن هذا الفن يشكل ردًا واضحًا على الادعاءات التي تزعم أن الفنان مقيد بقيود دينية، فإذا ما كانت حرية الفنان موجهة ومنسجمة مع أصالة الجذور التي ينتمي إليها، فإن ذلك لا يعوقه بل يعزز من مكانته ويؤكد قيمه الثقافية والفنية [٢]

تتميز الفلسفة العربية الإسلامية بقدرتها الفائقة على الحفاظ على الهوية العربية الأصيلة والقوة الكامنة في الشخصية الفردية والجماعية عبر تحقيق الوحدة، التي تُعَدّ رمزًا للتلاحم الاجتماعي. وتستند هذه الوحدة إلى القيم والمبادئ المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، مما يجعلها أساسًا متينًا لتماسك المجتمعات الإسلامية والعربية الإسلامية على حد سواء. وعلى ضوء ذلك، يمكن القول إن الذات تمثل المبدأ الأساسي للنشاط الإنساني الفاعل، حيث تتيح للوعي الإنساني التحرر من الحدود التقليدية، مما يجعل عملية الإدراك قابلة للتطور المستمر ومرتبطة بحركة ديناميكية دائمة تسهم في إنتاج رؤى وأفكار متجددة.

ومن جانب سيكولوجي كون الشعر يطرح ما تبوح به النفس البشرية من مكابت جراء تأثرها من سلوك الاخر يُعد مفهوم الذات أو النفس البشرية من العناصر الأساسية التي تشكل الشخصية وتؤثر بشكل ملحوظ في سماتها وسلوكها فهو يعكس التصرفات التي قد تصدر عن الأفراد دون أن يعيروها التفاتاً كبيراً، والتي يمكن ملاحظتها وتحليلها من خلال ردود أفعالهم وأنماط سلوكهم، هذا يساعد على فهم تلك التصرفات ومنحها

(٣) ينظر: ابن رشد، تلخيص كتاب النفس، ط١، القاهرة – ١٩٥٠، ص٨٥ .

(١) ينظر: رياض عوض، مقدمات في فلسفة الفن، ط١، طرابلس، لبنان، جروس بروس- ١٩٩٤ ، ص١٩٩

(٢) ينظر: غادة المقدم عدرة، فلسفة النظريات الجمالية، ط١، طرابلس،لبنان:جروس بروس،١٩٩٦،ص٧٥.

تفسيرات ذات مغزى، بالإضافة إلى تحديد مواقف الشخصية والسلوك بشكل أكثر دقة. (١)

وظيفة (الأنا) الأساسية تكمن في تحقيق التوازن بين متطلبات (الهو) والمثاليات التي تضعها "الأنا العليا" فهي تمثل الجهاز الذي يتولى إدارة الشخصية، حيث تتحكم في جميع منافذ السلوك والفعل وتسهم "الأنا " بتحديد العناصر التي ينبغي الاستجابة لها من البيئة المحيطة، كما تقوم باختيار الغرائز التي يجب إشباعها والطريقة الأنسب لتحقيق هذا الإشباع أثناء أدائها لهذه المهام الإدارية الحيوية تعمل "الأنا "على دمج وتنسيق الضغوط المختلفة والمتعارضة في كثير من الأحيان بين احتياجات "الهو "وقيم ومعايير "الأنا العليا."(٢)

وبالتالي فان الشعر صورة لاحد المطالب المطروحة من الواقع والمجتمع الاستجابة لمتطلبات هذا الواقع بما يتماشى مع شروط تحقيق الإشباع في الحياة الواقعية للفرد يشمل ذلك مراعاة الإمكانات المتاحة للفرد، بالإضافة إلى التمييز بين ما يعد مقبولًا وغير مقبول ضمن السياق الاجتماعي والثقافي القائم.

ثالثا: مفهوم الغياب

إن الغياب بالمفهوم العام علامة على اختفاء المعنى سواء كان فعلا او اسم او شخصية، اي عملية تضمين ما بين الكلمات يستعين بها الشاعر او الاديب الى اخفاء او اشارة فعل او وصف ما لفرد او مجموعة ان مفهوم "الغياب" بوصفه نقيضًا للحضور، حيث يرتبط بالعجز أو الافتقار إلى القدرة على استحضار فكرة معينة، والاكتفاء بالإشارة إليها بكلمة مؤقتة لحين التوصل إلى الفكرة الأصلية، ومن هذا المنطلق يظهر دور اللغة كعامل يؤجل المعاني والأشياء بحيث لا يتحقق حضورها الكامل في إطار اللغة القائمة. (١)

يمثل مفهوم النص الغائب كل ما لم يتم التصريح به صراحة في النص، وكل ما لم تقله الكلمات بشكل مباشر رغم الإشارة إليه بتلميح أو استفادة ضمنية. ومن خلال دراسة هذا المفهوم، يتم التوجه نحو الكشف عما يكمن وراء النص الحاضر، مما يشكل بنية النص وهيئته الظاهرية " إن النص الحاضر، بوجوده، يثير استحضار رموز ودلالات، غالباً ما تكون مستمدة من مرجعيات تراثية، تاريخية، أو اجتماعية كامنة بين طيات الزمن الحالي، مثل إرث أدبي تترك بصمته المميزة في الذاكرة الجمعية. وبالتالي، يقوم المتلقي بمهمة إعادة بناء هذه الرموز وإعادة تشكيلها، بما يؤدي إلى إنتاج نص جديد يُجسّد النص الغائب "(٢).

ان هذا المفهوم حظي باهتمام متزايد في الدراسات الحديثة، التي اندفعت نحو استكشافه ونقده، باعتباره

---

(١) ينظر: شحاتة صيام، علم إجتماع المعرفة وصراع التأويلات من العقلانية والجدل، القاهرة، دارميريت –٢٠٠٥، ص١١٦.

(٢) ينظر: ابراهيم محمد السرخي، السلوك وبناء الشخصية بين النظرات الغربية وبين المنظور الاسلامي، ط١، عمان، الزهران للنشر والتوزيع – ٢٠٠٢ ، ص ٣٧.

(١) ينظر: محمد عناني، معجم المصطلحات الادبية الحديثة، القاهرة، لونجمان للنشر –٢٠٠٣، ص١٣٨.

(٢) احمد الزعبي، النص الغائب نظريا وتطبيقيا دراسة في جدلية العلاقة بين النص الحاضر والغائب، المغرب، مجله مكناسة العدد ٧–١٩٩٣، ص١٠.

انعكاساً لطبيعة الخطاب المستحدث وأساليب بنائه الحديثة تلك الأساليب تميل بشكل واضح نحو الإيحاء والترميز أكثر من الاعتماد على الطرح المباشر، مما يُبرز مثل هذه الأبعاد ويعزز قيمتها التحليلية في فضاء البحث المعرفي والأدبي.

ويتجلى هذا المفهوم في النصوص الشعرية وميل بعض الشعراء إلى استلهام نتاج غيرهم وتضمينه ضمن أعمالهم الجديدة، نتيجة لإعجابهم العميق وتأثرهم بتلك النصوص.

وتعد ظاهرة الغياب متجذرة في التراث الثقافي، وتحظى فكرة الغائب بعناية خاصة في أدبيات القدماء، أشير إلى مفهوم الحذف أو ما يُعرف بالمسكوت عنه، حيث يشير القُرطاجني في باب بلاغة الحذف إلى أن الحذف يمثل أسلوبا دقيقاً وعميقاً يحمل في طياته إيحاءً يفوق الإفصاح المباشر.[١]فهو يعد الحذف بمثابة نوع من السحر البلاغي، مشيرًا إلى أن الإغفال المقصود يمكن أن يُحدث تأثيرًا أعمق من البوح، والصمت في بعض الأحيان قد يحمل إفادة أكثر مما قد يحمله النطق بالكلمات ويؤكد القُرطاجني أيضًا على أن كل اسم أو فعل يُختار حذفه يكون غالبًا أكثر بلاغة من ذكره، وأن إخفاءه يكون أكثر تجانسًا مع الروح النصية مقارنة بإظهاره. [٢]

هذا التوجه يتماشى مع رؤى عبد القاهر الجرجاني، الذي أسهم بأفكاره العميقة في تحليل الظواهر البلاغية. إلى جانب ذلك، نجد أن وصية بشر بن المعتمر تحظى بمكانة مهمة لدى النقاد القدامى، حيث أسس فيها قاعدة مفادها وجوب تناغم الكلمات مع أماكنها ضمن النص فقد شدد بشر على أن التعبير اللغوي يجب أن يكون مستقرًا في موقعه الطبيعي دون أن يُجبر على التواجد في موضع غير ملائم هذا التركيز على السياق يظهر اهتمام النقاد القدامى بتماسك النصوص وترابط مكوناتها، وهو ما يوازي بشكل كبير مفهوم "الحضور" الذي تناوله النقاد المحدثون في تحليلهم للنصوص الشعرية.[٣]

عند التعامل مع هذه الظاهرة، يمكن عدها بمثابة إطار متسق يعكس جمال النصوص الشعرية ويرسم أبعادها الفكرية وهنا من الضروري أن نفرق بين " نوعين من العلاقات التي تشكل هذه الظاهرة داخل النص الشعري العلاقات التي تُبنى بين العناصر الحاضرة نفسها، وتلك التي تظهر بين العناصر الحاضرة والعناصر الغائبة ". [١]

إن ظاهرة الغياب في النقد الحديث تتجلى ضمن بنيتين رئيسيتين، إحداهما تمثل الحضور والأخرى تجسد الغياب. وعندما تميل الظاهرة نحو أحد الطرفين، يزداد

---

(١) ينظر: محمد مختار جمعة، جدلية الحضور والغياب بين القدماء والمحدثين دراسة اسلوبية نقدية، القاهرة، حولية جامعة الازهر، عدد ٢٥ – ٢٠٠٧، ص ٢٧.

(٢) ينظر: محمد مختار جمعة، المصدر نفسه، ص٢٨.

(٣) ينظر: عبد العزيز حمودة المرايا المقعرة – نحونظرية نقدية عربية، عالم المعرفة، د ط، الكويت، ٢٠٠١، ص ٣١.

(١) سمير خليل، علاقات الحضور والغياب في شعرية النص الأدبي (مقاربة نقدية)، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة– ٢٠٠٨،ص ٧ .

ابتعادها عن الطرف الآخر، مما يؤدي إلى اقترابها من الأول بشكل واضح هذا التقارب يجعل النص يشتغل على مستوى تواصلي، محاولًا الإمساك بالدلالات الكامنة أو الغائبة وبهذه الطريقة تصبح الظاهرة عاملاً حيويًا داخل النص، تؤثر على توجهه وتوجه مساره، إلى جانب دورها في تحقيق الوظائف الاجتماعية والثقافية للنص.

رابعا: غياب الانا في هجاء الشاعر جرير وقبيلته (كليب)

كان لكل قبيلة عربية منذ العصر الجاهلي شاعرها الذي يمثل الواجهة الاعلامية للقبيلة فيذكر بقومه الوصف الحسن والقيم الانسانية التي كان يتحلى بها العرب من كرم وشجاعة وإيمان وميثاق شرف، فيتغنى الشاعر بقبيلته وشخصياتها وفرسانها وانجازاتهم من الغزوات والغارات على المعتدين ومن بين اشهر قبائل الجزيرة العربية هي قبيلة (تغلب) التي ينتمي اليها ابي مالك غياث بن غوث الملقب بـ(الاخطل) (٦٣٩م- ٧٠٩م)، من بني تغلب، أبو مالك شاعر مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع، اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل نشأ على المسيحية، في أطراف الحيرة (بالعراق) واتصل بالأمويين فكان شاعرهم، وتهاجى مع جرير والفرزدق، فتناقل الرواة شعره. وكان معجبا بأدبه، متباها، كثير العناية بشعره، ينظم القصيدة ويسقط ثلثيها ثم يظهر مختارها،وكانت إقامته طورا في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية، وقبيلة (كليب) التي ينتمي اليها الشاعر أَبُو حَزْرَةَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ اَلْخَطَفَيُّ الملقب بـ(جرير)، وكذلك قبيلة (تميم) التي ينتمي لها أَبُو فِرَاسٍ هَمَّامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ الملقب بـ(الفرزدق) فقد كانت بين تلك القبائل غزوات ومعارك مستمرة وصلت الى الغارات والقتل وسلب المغانم[١]. ومن منطلق ادبي اخذت اغراض الشعر المتمثلة (بالهجاء) بين الشعراء اذ يصف احدهم الاخر بالذل والعار والبخل والجبن،

كما وصف الاخطل جرير وقبيلته (كليب) في تلك الابيات من ديوانه: [١]

" **ما زال فينا رباطُ الخيل معلمةً ..**

وفي كليبٍ رباط الذلّ والعارِ"

من منطلق نقدي ينتمي لموضوع البحث تبين اخلال وصف الاخر و (الجماعة) في تعبير الشاعر لمبالغة الصفة العلامية للرمز عبر الاشارة الى الانا والاخر عبر الوصف نجد ان الشاعر بالمقارنة البصرية نحن (قبيلته) لدينا خيول مربوطة جاهزة للغزو والحروب، وهذه "علامة" (مَعلمة) على قوتنا أما أنتم (بنو كليب) فمربطكم ليس للخيول، بل هو مربط للذل والعار الذي يطوق أعناقكم وهنا العلامة الفطرية الرمزية للخيل = قوة / الرِباط = القيد والذل .

وفي موضع آخر يصفهم بالذل بصورة جديدة قائلا: [٢]

---

(١) ينظر: فخر الدين قباوة، تحقيق شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، بيروت، دار الفكر (ب.ت)، ص١٨.

(١) مهدي محمد ناصر الدين، ديوان الاخطل، ص٢٢٥

" النّازلينَ بدارِ الذُّلّ، إنْ نزلوا .. وتَسْتَبيحُ كُلَيْبٌ مَحْرَمَ الجارِ
والظّاعنينَ على أهْواءِ نِسْوتِهِمْ .. وما لهم من قديمٍ غيرُ أعيارِ
قومٌ إذا استنبحَ الأضيافُ كلبهم .. قالوا لأمّهِمِ: بُولي على النّارِ
فتُمْسِكُ البَوْلَ بُخْلاً أنْ تجودَ بهِ .. وما تبولُ لهم إلا بمقدارِ
لا يثْأرون بقَتْلاهُمْ، إذا قُتلوا .. ولا يكُرُّون، يوْماً، عِنْدَ إجْحارِ"

وهنا اشارة ليصفهم بأنهم يختارون السكن في مواطن المذلة والأدهى من ذلك، أنهم يرتكبون أكبر خطيئة في العرف العربي وهي "خيانة الجار" فالجار في "نظام العلامات" العربي هو "مَحرم" لا يُمس، لكن كليب تستبيح، فنراه يصف رجال القبيلة بأنهم منقادون لقرار النساء، فإذا أرادت النساء الرحيل (الظعن) رحلوا وهذا في الثقافة القديمة رمز لفقدان الرجولة والسيادة. كما يصف تاريخهم بأنه "أعيار" (جمع عَيْر وهو الحمار الوحشي)، دلالة على الوحشية وأنهم بلا شرف أو أصل ويصف الشاعر البخل الذي تتصف به كليب، وان من مأثر الجزيرة العربية الكرم والشجاعة كون الصفتان قرين صفة قبائل العرب،وهنا يكمن الوصف عندما يقترب الضيوف وينبح الكلب (وهي علامة وصول الضيف)، يرتعب هؤلاء القوم خوفاً من الكرم وبدلاً من إيقاد النار للترحيب، يأمرون أمهم أن (تبول) على النار لإطفائها حتى لا يراهم الضيوف. كذلك يصل الشاعر لمبالغة كوميدية تحمل مفارقة اجتماعية، فالأم ليست قذرة فحسب، بل هي "بخيلة" حتى في بولها! فهي لا تخرجه كله لإطفاء النار، بل تخرجه بـ "مقدار" محسوب خوفاً من الضياع.

ويصفهم بالجبن المطلق؛ إذا قُتل منهم شخص لا يطالبون بدمه (وهذا سقوط للكيان القبلي)، وفي وقت الضيق والشدة (الإجحار) لا يهجمون (لا يكرون) بل يختبئون.كما في قول: (١)

ولا يزالونَ شتى في بيوتهمِ .. يَسْعُونَ مِنْ بينِ مَلْهوفٍ وفَرّارِ
فاقْعُدْ، جَريرُ، فقد لاقَيْتَ مُطّلَعاً .. صعباً، ولا قاكَ بحر مفعمْ جارِ

وفي النهاية يحاول الشاعر معايرة وفضح سلوك جرير وقبيلته بالوصف السيئ للسلوك عبر الرمزية في الكلمات، وهنا علامة حاضرة للجماعة وهم في حالة تشتت دائم (شتى)، لا يجمعهم نظام أو هدف حياتهم مقسمة بين شخص يصرخ مستغيثاً (ملهوف) وشخص يهرب من المواجهة (فرار).

يختم بمواجهة جرير مباشرة اقعد يا جرير ولا تتكلم، فقد واجهت اليوم خصماً لا تقدر عليه، وهو خصم كالبحر الهائج الذي لا يرحم.

يعد غياب الانا في القصيدة، وفي الفن عموماً، أحد أكثر المباحث الفلسفية والسيميائية عمقاً فبدلاً من أن يكون الشاعر هو "المركز" تتحول الذات إلى "مرآة" أو "قناع" يختفي خلفه ليتيح للموضوع أو الرمز أن يتصدر المشهد.

وهنا لا يتحدث الشاعر عن مشاعره الخاصة، بل يتحدث بلسان قبيلته وقومه، وهنا عبر الجماعة التي حلت محل (الانا–الذات) يتم تشويه صورة (الاخر) عبر الوصف الاجتماعي والانساني .أن غياب "الأنا"

(١) مهدي محمد ناصر الدين، ديوان الاخطل، مصدر سابق، ص ٢٢٦

(٢) مهدي محمد ناصر الدين، ديوان الاخطل، ص٢٢٦

في شعر الأخطل ليس عجزاً، بل هو تكتيك فني وسيميائي؛ حيث اختفى الشاعر خلف لسان قبيلته (تغلب) ليجعل من الهجاء حكماً اجتماعياً وتاريخياً عاماً ضد "الآخر" (جرير وكليب)، محولاً الذات إلى أداة لإدارة الصراع القبلي والإعلامي في عصره.

في ختام هذا البحث الذي تناول ظاهرة "غياب الأنا" في ديوان الشاعر الأخطل، وتحديداً في نقائضه مع جرير وقبيلة كليب، نخلص إلى مجموعة من النتائج الجوهرية.

عبر قوة الارتجال والحجاج وبلاغة الوصف وتبيان المعنى يصور الشاعر(الذات) مكانه اهله (تغلب) ويجري مقارنه بين مكانة الاخر(جرير) مجتمعيا عبر الوصف الساذج للجماعة (كليب) التي ينتسب اليها الاخر (جرير) الخصم في النقائض الشعرية هذه النقائض الأدبية التي ظهرت في عصر كان قريبًا من حقبة الجاهلية هذه الحقبة كانت تحكمها نزعة الحميّة، وطبيعة النفس البدوية الثائرة التي لا تنتظر وقتًا طويلًا للرد على أي نقيصة، إهانة، أو تعبير عن تدني المكانة هذه الظروف جعلت من فن النقائض يحمل طابع السرعة في الرد، والمباشرة الارتجالية التي تحتاج إلى شاعر يتمتع بمهارات استثنائية شاعر يمتلك قدرة عالية على صياغة الشعر بمعناه العميق، وتعد العصبية القبلية من أبرز العوامل التي تساهم في إشعال بذور العنصرية وتأجيج العداوات بين القبائل، حيث كان الشعر الهجائي يلعب دورًا كبيرًا في تفاقم تلك النزاعات، فأبيات هجاء أولئك الشعراء الثلاثة، جرير أو الأخطل أو الفرزدق، كانت في كثير من الأحيان الشرارة التي تشعل فتيل الحروب بين القبائل

الخاتمة والنتائج:

.تلاشي الذات الفردية لصالح الجماعية :أثبتت الدراسة أن الشاعر لم يكن يتحدث بلسان حاله كفرد، بل غابت "الأنا" لديه لتتحول قصيدته إلى صوت جمعي يعبر عن كيان قبيلة "تغلب"، مما جعل النص يكتسب صبغة تاريخية وأنثروبولوجية تتجاوز الصراع الشخصي.

- **العلاقة الجدلية بين الأنا والآخر** :كشف البحث أن "الآخر" في شعر الأخطل لم يكن مجرد خصم، بل كان مرآة استغلها الشاعر لتشكيل هوية قبيلته وإبراز قوتها من خلال تعميق صورة الذل والعار في الطرف المقابل.
- **بلاغة الغياب والترميز** :تبين أن غياب "الأنا" في النص هو "غياب تكتيكي" يعتمد على الإيحاء والترميز؛ حيث استثمر الشاعر مفاهيم "المسكوت عنه" والحذف البلاغي لتسليط الضوء بشكل مكثف على عيوب الخصم، مما جعل الهجاء أكثر تأثيراً وإقناعاً.
- **التوظيف السيكولوجي والاجتماعي** :نجح الشاعر في استخدام "الأنا" كجهاز إداري للشخصية الجمعية، محققاً توازناً بين الواقع والغرائز القبلية، واستطاع عبر "الكاريكاتير اللفظي" تشويه صورة "الآخر" اجتماعياً وإنسانياً، كما ظهر في مبالغته في وصف بخل وجبن قبيلة كليب.

إن غياب الأنا في ديوان الأخطل لم يكن نقصاً في التعبير، بل كان أسلوباً فنياً عميقاً يعكس نضج التجربة الشعرية في العصر الأموي، حيث تتحول الذات إلى "قناع" تخدم من خلاله قضايا الأمة والقبيلة، وتؤصل لجذور الهوية العربية والإسلامية .

المصادر والمراجع

١. ابراهيم محمد السرخي، السلوك وبناء الشخصية بين النظرات الغربية وبين المنظور الاسلامي، ط١، عمان، الزهران للنشر والتوزيع – ٢٠٠٢

٢. أبراهيم مدكور، الفلسفة الإسلامية،منهج وتطبيق،ج٢، ط٢، (القاهرة: دار المعارف،د.ت

٣. ابن رشد، تلخيص كتاب النفس، ط١، القاهرة – ١٩٥٠

٤. أبو نصر محمد الفارابي،آراء أهل المدينة الفاضلة،ط١، (القاهرة: مطبعة السعادة، د.ت)،

٥. احمد الزغبي، النص الغائي نظريا وتطبيقيا دراسة في جدلية العلاقة بين النص الحاضر والغائب، المغرب، مجله مكناسة العدد ٧-١٩٩٣،

٦. جان بول سارتر: الكينونة والعدم بحث في الانطولوجيا الفنومينولوجيه، تر: نقولا متيني، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩

٧. حسين العودات، الآخر في الثقافة العربية من القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين، بيروت، دار الساقي – ٢٠١٠

٨. حنا الفاخوري، خليل الجر، تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون والشركة المصرية العالمية للنشر-٢٠٠٢

٩. دالاس لابين ويبرن جرين، مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية ت: فوزي بهلول، بيروت، دار النهضة العربية،(ب.ت)،

١٠. السيد عمر، الأنا والآخر من منظور قرآني، تحرير: منى أبو الفضل ونياديه محمود مصطفى، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨

١١. شحاتة صيام، علم إجتماع المعرفة وصراع التأويلات من العقلانية والجدل، القاهرة، دارميريت -٢٠٠٥

١٢. عبد العزيز حمودة المرايا المقعرة – نحو نظرية نقدية عربية، عالم المعرفة، د ط، الكويت، ٢٠٠١

١٣. عبد العظيم رهيف السلطاني، خطاب الآخر،خطاب نقد التأليف الأدبي الحديث أنموذجاُ، ليبيا، دار الكتب الوطنية – ٢٠٠٥

١٤. عبد المنعم الحفني: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط٣، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م

١٥. علاقات الحضور والغياب في شعرية النص الأدبي (مقاربة نقدية)، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة- ٢٠٠٨

١٦. غادة المقدم عدرة، فلسفة النظريات الجمالية، ط١، طرابلس،لبنان:جروس بروس،١٩٩٦

١٧. فاطمة حمد، تمثيلات الآخر في آدب قبل الإسلام، أبو ظبي:هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، المجمع الثقافي-٢٠٠٧

١٨. فخر الدين قباوة، تحقيق شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، بيروت، دار الفكر (ب.ت) .

١٩. فؤاد كامل واخرون، الموسوعة الفلسفية المختصرة، بغداد، مكتبة النهضة- ١٩٨٣

٢٠. محمد عناني، معجم المصطلحات الادبية الحديثة، القاهرة، لونجمان للنشر -٢٠٠٣

٢١. محمد مختار جمعة، جدلية الحضور والغياب بين القدماء والمحدثين دراسة اسلوبية نقدية، القاهرة، حولية جامعة الازهر، عدد ٢٥ – ٢٠٠٧

٢٢. لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، ط٢، بيروت: دار المشرق- ٢٠٠٠

٢٣. مهدي محمد ناصر الدين، ديوان الاخطل، بيروت –دار الكتب العلمية -١٩٩٤.

٢٤. فخر الدين قباوة، تحقيق شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، بيروت، دار الفكر (ب.ت).